



# السادات .. ليس فقط رجل ٧٧ إنه أعظم رجال العالم

« ديفو فرسكو بالدي »

● ● تسألني رأى في الرئيس المصري ؟ . . . إنني أقول لك بكل صدق إنه شخصية تاريخية فذة قليلا ما يجود بمنثلها الزمان . . . إزاء الحكمة والعظمة والقوة والحب والحنان . . . فهو كل ذلك معا . إلى جانب ما يعمر قلبه من مشاعر انسانية رقيقة تنسج لسائر البشر . الذين يصبو إلى أن يسعدهم ويوفر لهم الخير والهناء والسلام . . . وفي رأى . . . أنه في مثل عظمة رمسيس الثاني . وشجاعة وجسارة صلاح الدين . . .

السادات منصب الرئاسة في مصر . وما تعرض له من أزمات داخلية وخارجية وقيل أن أراه هذه المرة كانت صورته ترسم في عيوني كما كان وقتها : شابا يجتلي نشاطا بركض في حماس وراء انباء الشرق الاوسط لكنني رأيت عندما جاء لزيارتي رجلا كليل المشيب رأسه . وبدا أكثر وقارا وتحفظا . وفي نظرائه تأمل الباحث عن الحقيقة

● قلت : مرحبا بك يا سيور فرسكو بالدي أولا في القاهرة . ثم انتهت لك بكتابتك العميق . السادات يتحدث . الذي تمت ترجمته إلى العربية . ولفي اقبالا هائلا في مصر والعالم العربي .

قال : بل إنني أنا الذي أهني نفسي على أني لقيت الشخصية الكبيرة التي طالما تحببت التعرف عليها . ممثلة في رئيسكم العظيم أنور السادات . الذي أصبح حديث العالم من القاه إلى القاه . ● قلت : شكرا لك . . . فهل لنا إذن أن نتحدث عن هذه الشخصية . وكيف كان هذا الاعجاب ؟

● بطل اسطوري  
بصنع التاريخ

طبعي أن نبدأ بما يزدد في العالم . وخاصة ما لمسته بنفسك في بلادك اباطاليا وفي البلاد التي زرتها بحكم عمالتك الصحفي . عن التطور الذي فاجأ الجميع نتيجة للمبادرة التي قام بها الرئيس مما الذي يقال عن ذلك ؟

قال : إنهم يسمون ذلك بالجزوة الساداتية

هكذا ابتدأتني (ديفو) بمجرد أن جلستا معا . نتحدث عن الكتاب الذي ألفه في مطلع هذا العام والواقع أنني لم أكن قد شرعت بعد في اجراء الحوار الذي كانت تدور في ذهني بعض عناصره وإنما كنت مازلت أتأمل وجه هذا الكاتب الأديب الذي استطاع أن يبرز جانبا هاما من الاحداث التي عاصرت بداية تولي الرئيس

موسى يدوك



ديفو فرسكو بالدي : السادات في عظمة رمسيس الثاني وشجاعة صلاح الدين

الكبرى . لقلوب وعواطف الشعب الاسرائيلي كله أولا . وحب وتقدير وتفهم شعوب العالم بأسره بعد ذلك . فلقد صحا العالم ذات صباح . وإذا به يعيش في عصر بطل اسطوري يصنع التاريخ ويهز المشاعر هذا عنيقا . لا تما يتزل من خراب . وإنما يبشر به من خير وسلام .

لقد جئت جميع أرجاء اباطاليا . وأغلب دول أوروبا . ثم ذهبت إلى الولايات المتحدة وكندا . ولابعت أدق تعليقات المرسلين في سائر انحاء العالم . واستطيع القول أن مبادرة السادات تلقى حماسا لم يسبق له مثيل . ولذلك فإنهم ما كادوا يسمعون خطاب هذا البطل اخديد . بل هذا المبشر باخبر والسلام والوئام . والانسان الذي يعنى لكى يمنح الحياة بدلا من الموت والسعادة بدلا من الشقاء . والامل بدلا من اليأس . حتى استقر حبه في قلوبهم .

● الكلاب تنبح  
والقافلة تسير

قلت له : ان ذلك يستع السؤال عن وقع التحركات التي قام بها بعض زعماء العرب . ممن أسخوا أنفسهم جبهة الرفض . في الدوائر السياسية العالمية . فهل في هذه الدوائر اهتمام بهذه التحركات على اعتبارها أنها تحد أو تؤثر في مبادرة السادات ؟

قال :

- معذرة إذا قلت إن وقع هذه التحركات بين الرأي العام في العالم هو استعادة لذكر المثل الدارج الذي يقول : الكلاب تنبح . والقافلة تسير . بل إنني أذهب إلى حد القول بأن هذا النباح بالذات له أثر طيب على شعوب المنطقة العربية لتعرف أن الذين يتصدون لتولي شئوننا لا يعملون لصالحنا وخير مثل على ذلك ما يحدث بين أفراد الشعب الفلسطيني : انهم يتعجبون مما يقوم به زعمائهم بتأثير من الحكم المعنى فهم لا يصدقون أنه بعد الأحوال التي مروا بها طوال ثلاثين عاما . أن لاح في الأفق ذلك الأمل الذي تحمّلوا من أحله كل ما تعرضوا له . الا وهو أن يعيشوا كبقية شعوب الارض في وطن خاص بهم . بعد التشريد والخوف والضياع .

إن كثيرين من الفلسطينيين يتساءلون عن اخذف الطبيعي أو المنطق الذي تسعى وراءه الحكومة التي تنوى شئون أمة . والرعاية التي يختارها شعب لنفسه . أليس هذا الخداف هو العمل على اسعاد هذه الأمة . وعلى تقليل معاناة هذا الشعب ؟ لماذا إذن لا يريد الزعماء الفلسطينيين أن يضعوا حدا لعذابات شعوبهم ؟